[388] وا لالينهم وهم يعرفون حقي وفضلي أحب إلي من أن يلوني وهم لا يعرفون حقي وفضلي فبسطت لكم يدي فبايعتموني يا معشر المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون بإحسان. فأخذت عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي [من] عهد ا وميثاقه وأشد ما أخذ على النبيين من عهد وميثاق لتفن لي ولتسمعن لامري ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي كل باغ أو مارق إن مرق، فأنعمتم لي بذلك جميعا فأخذت عليكم عهد ا وميثاقه وذمة ا ورسوله فأجبتموني إلى ذلك وأشهدت ا عليكم وأشهدت بعضكم على بعض وقمت فيكم بكتاب ا. وسنة نبيه (صلى ا عليه وآله [وسلم]) فالعجب من معاوية بن أبي سفيان ينازعني الخلافة ويجحدني الامامة ويزعم أنه أحق بها مني جرأة منه على ا وعلى رسوله بغير حق له فيها ولا حجة ولم يبايعه عليها المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون. يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع كلامي أو ما أوجبتم لي على أنفسكم الطاعة ؟ أما بايعتموني على الرغبة ؟ ألم آخذ عليكم العهد بالقبول لقولي ؟ أما بيعتي لكم يومئذ أوكد من بيعة أبي بكر وعمر ؟ فما بال من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا ونقض علي ولم يف لي ؟ أما يجب لي عليكم نصحي ويلزمكم أمري ؟ أما تعلمون أن بيعتي تلزم الشاهد عنكم والغائب ؟ فما بال معاوية وأصحابه طاعنين في بيعتي ؟ ولم لم يفوا بها لي وأنا في قرابتي وسابقتي وصهري أولى بالامر ممن تقدمني ؟. أما سمعتم قول رسول ا (صلى ا عليه وآله [وسلم]) يوم الغدير في ولايتي وموالاتي ؟ فاتقوا ا أيها المسلمون وتحاثوا على جهاد معاوية الناكث القاسط وأصحابه القاسطين. واسمعوا ما أتلو عليكم من كتاب ا المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فإنه عظة لكم فانتفعوا بمواعظ ا وازدجروا عن معاصي ا فقد وعظكم ا بغيركم فقال لنبيه (صلى ا عليه وآله [وسلم]): * (ألم تر إلى الملا من بني
